

الأسبوع العاشر: دعوة الحبّ - أرجوك كُنْ معي

دليلنا: دعوة معموديتنا.

لأنّ تصوّر أن أحبه قد عاد لتوّه من خدمة رسوليّة استمرّت أسبوعاً، ليعلم في مكانٍ بحاجةٍ إلى الرّسالة، وليكن "جنوب ودان" على سبيل المثال، ولأنّ تخيل أنّه أرسل بدوره رسالةً "دعوة" لي، جاء فيها:

"عزيزي/ عزيزتي..."

إنّ هذه الخبرة قد غيرت حياتي، إذ ملأت قلبي. أشعر بنداءٍ عميقٍ لأعود إلى هناك، وأخدم سنةً إضافيّةً. هل يمكننا التنسيق والعمل على التفاصيل لنقضي سنةً نخدم فيها هناك؟ هلّا تأتي وتكون بجانبني؟ فأنا على يقينٍ بأنّ الأمور ستكون مُغيرةً لو تشاركنا العمل. فأنا أحتاج إلى حبك ودعمك. أحتاج حقاً إليك. أعرف أنّ الأمر ليس بالسهل لكننا إذا ما ترافقنا، سيُساند أحداً الآخر. لم أنّ الحبّ الذي سيملّونا لا يمكن وصفه وحده في كلماتٍ، ونحن نتشارك هذه الخدمة "الخبرة" سوياً. أرجوك تعال معي وكن نبيّ."

طوال هذا الأسبوع من هذه الرياضة، سأتملّل وأفكر ملياً بهذه الدعوة "الافتراضيّة" التي أنتتني من شخصٍ أحبّ. ما هو تأثيرها؟ وإن كنتُ أحبّ حقاً هذا الشخص الذي يدعوني، هل أنصاع لمخاوفي المنوطة بصعوبات الرّسالة، تلك التي تحول دون تلبية هذه دعوة؟

وسأقارن طوال هذا الأسبوع هذه الدعوة، مع دعوةٍ أخرى كان يسوع قد أرسلها إليّ، وجاء فيها:

>> طوال الأسابيع الماضية، كنت أتوق لهذه اللّحظة المُبهجة - كي أريك كم أحبّك، وكم وددت أن تعلم رغبتني في تحرير قلبك. وم تسألني ماذا عليّ أن أقوم به - فأنا متلهّفٌ لأدعوك أن تكون معي. وك، ابق معي في الرّسالة التي أوكّلتني إياها الأب، ف: "رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ وَأرْسَلَنِي لِأُعْلِنَ لِلْمَاسُورِينَ تَحْلِيَةَ لِيهِم وَلِلْعُمَيَانِ عَوْدَةَ الْبَصَرِ إِلَيْهِمْ وَأَفْرِجَ عَنِ الْمَظْلُومِينَ." (لوقا 4: 8).

وأنا بحاجةٍ إليك، أنا بحاجةٍ لدعمك لي في هذه الرّسالة ولقلبك المتحرّر. ولن تكون مهمّتنا سهلةً دوماً، لكننا سنكون معاً حتماً كلّ خطوةٍ. وإن كنت معي في تحدّيات الحبّ ونضاله، سننمو معاً في الحبّ. إن كنت معي وتخلّيت عن حبك لذاتك - وهذا يقف هو في صلب رسالتنا - ستكون حينها معي في الحياة في ملئها وفي أبدها. "هذا ما أضمنه لك للأبد". إنّ ملكوت الله قد يب، ومعاً نستطيع تحقيقه وجعله في متناول الجميع.

أرجوك كن معي.<<

تأمل هذه الرّسالة طيلة هذا الأسبوع، اشعر بها. هذا هو النداء الذي سمعته يوم معموديتك، وهذا النداء ليس افتراضياً كما مالة الأولى بل هو دعوةٌ حقيقيّةٌ، يدعوني يسوع من خلالها لأكون معه اليوم في رسالته.

وأتملّل كم أنتني محظوظٌ لاستلامي دعوة الحبّ هذه! وكما اعتدت سابقاً خلال هذه الرياضة، استخدم جميع الوسائل المتاحة الأسبوع، ولا تنس مشاركتنا النعم التي نتالها.

بعض التقنيات العملية، التي تساعدنا في بداية كل الأسبوع، والتقدّم في هذه الرياضة، وكيفية التعامل مع دليها.

بوصلتنا: معرفة يسوع.

تأمل مرافق كتبه أحد اليسوعيين ليُساعدنا في رحلتنا مع الربّ.

زوّادتنا

ينصحنا القديس إغناطيوس دي لويولا بأن نُنَاجي ربّنا تماماً كما يتكلّم الصديق مع صديقه، هاكم بعض الكلمات المُساعدة، سيفوا كلماتكم الشخصية بلغتكم الخاصّة في حديثكم مع الربّ.

- التأمّلات والقراءات الكتابيّة

بعض القراءات الكتابيّة التي تتناسب مع محطتنا في هذا الأسبوع.

* لوقا 14: 14 – 20. يسوع يشرع في التبشير

* مرقس 1: 16 – 20. دعوة التلاميذ الأولين

* لوقا 5: 27 – 31. يسوع يأكل مع الخاطئين

* لوقا 9: 57 – 62. التفرّغ للحياة الرسوليّة

* لوقا 12: 32 – 34. الكنز في السموات

نصوص القراءات الكتابيّة جميعها بحسب طبعة الكتاب المقدّس اليسوعيّة، دار المشرق، بيروت، ط. الثامنة، 1982.

- بعض الصلوات المُساعدة

تُساعدنا في بعض الأحيان صلوات غيرنا، في صياغة كلماتنا "صلواتنا" الخاصّة.

* الصلاة التمهيدية

* قدني أيّها النور اللطيف.

* صلاة من أجل قلبٍ سخيّ.

* الطريق أمامنا.

ملاحظة: يمكنكم تحميل كافة الملفات المُرفقة، بصيغة بي دي أف، على الرابط أدناه، رياضة مباركة.